

يا رَبِّ لِلْأَطْفَالِ

يا رَبِّ لِلْأَطْفَالِ جِئْتُكَ سَائِلًا
وَأَجْعَلْ إِلَهِي الْعُمْرَ أَعْيَادًا لَهُمْ
يا رَبِّ لَا تُشَقِّبِهِمْو بِفِعَالِنَا
إِنَّا شُغِلْنَا فِي الْحَيَاةِ بِلَهْوِهَا
لَمْ نَحْسَنْ الْإِيمَانَ، لَمْ نَخْلُصْ بِهِ
نَسْعَى إِلَى الدُّنْيَا بِكُلِّ جُهودِنَا
وَعَلَى الْمَلذَّاتِ الَّتِي هِيَ دَاوُنَا
وَعَلَى الْجِهَادِ إِذَا دَعَيْنَا كُلَّنَا
وَنَلُودُ بِالْأَقْوَالِ نَحْسِبُ أَنَّهَا
أَنْ تَمْنَحَ الْبَرَكَاتِ لِلْأَطْفَالِ
يَجْنُونَ فِيهَا غَايَةَ الْأَمَالِ
فَفَعَلْنَا يَا رَبِّ شَرُّ فِعَالِ
فَأَشْغَلَهُمْو بِجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ
لَنَرَى هَزَائِمَنَا بِكُلِّ مَجَالِ
لِلْكَسْبِ مِنْ حُلٍّ وَغَيْرِ حَلَالِ
كَمْ سَرْنَا انْفِصَاقَ خَيْرِ الْمَالِ
يَشْكُو - عَلَى سَعَةٍ - مِنْ الْإِقْلَالِ
سِترُ مَا قَدْ سَاءَ مِنْ أفعالِ



يا رَبِّ هَذِي حَالَةٌ صَرْنَا لَهَا
يا رَبِّ هَيَّءْ مَخْرَجًا لِصِغَارِنَا
وَأَكْتُبْ لَهُمْ يَا رَبِّ مِنْكَ هِدَايَةَ
فَاجْنِبْ بَنِينَ سَيِّئِ الْأَحْوَالِ
مِنْ شَرِّ مَا وَرِثُوا مِنْ الْأَهْوَالِ
تَسْمُو بِهِمْ عَنْ حَمَاةِ الْأَوْحَالِ



مَا غَيْرُ رُشْدِكَ يَا إِلَهِي عَاصِمٌ
 يَا رَبُّ ضَلَّتْ فِي الْمَدَى أَقْدَامُنَا
 يَا رَبُّ إِنَّ كَلَّتْ وَضَاقَتْ حَالُنَا
 أَغْلَانُنَا مَلَّتْ أَنْبِيْنَ رِقَابِنَا
 وَأَجْعَلْ غَدَاً مِنْهُمْ رِجَالاً إِنْ نَكُنْ
 نَرْجُو وَلَوْ بَطْلًا يُعِيدُ لِأُمَّتِي
 عَزَّ النَّضَالُ، وَعَزَّ مَنْ يَدْعُو لَهُ
 هُمْ كُلُّ مَنْ نَرْجُو لِتَبْنِي فِي غَدٍ
 وَهَمَّ الرَّجَاءُ لِحَمَلِ دِينِكَ لِلْوَرَى
 مِنْ كُلِّ صَوْبٍ قَدْ غَزَتْهُ فَتْنَةٌ
 حَارَ الْحَلِيمُ وَضَلَّ فِيهَا الْمُهْتَدِي
 قَدْ عَزَّتْ تَفْصِيلِي أَيَا رِبِّي بِهَا
 مِمَّا يُعَانِي النَّاسُ مِنْ إِذْلَالٍ
 فَاجْعَلْ لَهُمْ سَبَلًا بِغَيْرِ ضَلَالٍ
 فَاجْعَلْ لَهُمْ عَزْمًا بِغَيْرِ كَلَالٍ
 يَا رَبُّ جَنَّبَهُمْ أَذَى الْأَغْلَالِ
 عِشْنَا وَكُنَّا الْعُمْرَ شِبْهَ رِجَالٍ
 زَهُوْا الْفُتُوحَ، وَسِيرَةَ الْأَبْطَالِ
 فَاشْرَحْ صُدُورَهُمْ لِكُلِّ نَضَالٍ
 مَا قَدْ فَقَدْنَا فِي الزَّمَانِ الْخَالِي
 وَخِلَاصِهِ مِنْ سَوْءِ شَرِّ مَالٍ
 صَغُرَتْ لَدِيهَا فَتْنَةُ الدِّجَالِ
 وَأَلْنَتْ مِنْ نَرْجُوهُ لِلْأَطْفَالِ
 فَتَرَكْتَهُ خَجَلًا مِنَ الْأَجْيَالِ



يَا رَبُّ قُرَّ عِيُونُنَا بِصَغَارِنَا
 يَا رَبُّ لِلْأَطْفَالِ كَانَ سُؤَالِي
 وَأَمَدُّ لَهُمْ فِي الرِّزْقِ وَالْأَجَالِ
 يَا رَبُّ لِلْأَطْفَالِ جُدْ سُؤَالِي